رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان: البيان: النجف: العراق
لا تعاد الرسائل نشرت أم لم تنشر
المقالات
يجب أن تكون خالصة الأجرة
وباسم صاحب المجلة

البيان

مجلة اسبوعية أدبية اجتماعية جامعة
تصدر مرتين في الشهر موقتاً

فلس الاشتراك يدفع سلفاً
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
١٠٠٠ للتلاميذ
١٥٠ الاعلانات الرسمية للعمد الواحد
الاعلانات التجارية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٨ : النجف ١٥ ذي القعدة ١٣٦٥هـ — ١١ تشرين اول ١٩٤٦م السنة الاولى

التوجيه الثقافي

أو

مشروع الجامعة العراقية

من الغلو إذا قلنا ان مقياس تقدم الأمم ورقيها يتجلى **ليس** في معاهدها العلمية ومناهجها التعليمية ، وان المدارس بكافة أنواعها وشتى مناحيها سواء كانت للاطفال أم الشباب الذكور أم الأناث ، لتعليم العلم أو للتدريب على العمل مهما اختلفت انواعها وتعددت أغراضها فهي صور مختلفة تفهمنا مقاييس المجتمعات التي تعمل فيها والتي انشئت من أجلها

لا يشك اثنان في حاجة المجتمع الى المدارس وتطورها فهي التي تفتح السبل وترسم الخطط وتحاكم التشريع وتشخص لطالبي الحقيقة الأهداف التي يرجو أن يظفروا بها ، ولو فكرنا في اختلاف ماهيات المدارس وتنوع ألوان المعاهد في سائر البلدان لتجلى لنا ان الاختلاف بين في صميم تلك الأمم وظاهر في تعداد نوازع تلك المجتمعات ، وما هيأة الأمم المتحدة إلا تنسيق لهذه المناهج وتوحيد لهذه الأغراض التي نرجوا أن تتحقق فتكفل لنا توطيد السلام العالمي وتوفر طمأنينة الأمن والرفاه لمختلف الشعوب وسائر الأمم .

لذا يجدر بنا حكومة وشعباً أن نسعى لتحقيق الوسائل التي ترفع مستوى معاهدنا وتكمل النواقص التي انتابتنا ليستطيع كل عراقي أن يشق طريقه في الحياة ويرسم هدفه ويتوصل إلى غرضه باسرع وقت من دون أن يعتوره نقص أو يعترضه حاجز

لقد سبق قبل عام أن تحدثت الحكومة عن إنشاء جامعة عراقية تحتضن الشباب الحائر ، وتكفل أبناء البلاد ممن أعجزتهم البطالة الثقافية وأقعدت بهم الهمم وثبطت منهم العزائم والآمال وسحقهم الدهر الحؤون بكلكاله فالقى بهم في سبل النسيان وألبسهم حلل الكسل والضعف ؛ فضممت على أن ترسم لهذا الشباب الحائر طريقاً لاحب وتضمن له عيشاً رغيداً وتسعده وتسعد به فيعود يثمر ثمراً جنياً يقتطفه الشعب والحكومة ويتغذى بسعيه الجيل الجديد .

لقد ذهب العام وجاء مثله وغواة الثقافة يتشدقون بهذا الذكر ويكثرون من التحدث عنه ويشغلون أوقاتهم في المناقشة

حول الموضوع متصورين أنه على الأبواب ولا أغالي اذا قلت أن هذا المشروع من الضروريات التي يجب أن تكون ومن الأهداف التي يجب أن تتحقق فقد نشاهد العالم يخطو خطوات سريعة ويتقدم أشواطاً بعيدة ويتعمق في فهم الحياة وتوسيعها ونحن واقفون في مركزنا لا نتصور ماذا يجب علينا وكيف يجب أن نصنع كأنا أمة لا تتصل بالعالم ولم يسبق لها مجد يغزر فيها الشعور الى التوثب والنهوض .

ما بالنا جمدنا حتى تولد في كل فرد منا الايمان بعدم الوصول الى تحقيق أمانيه ، ما بالنا لا نزال امة ابتدائية في الوقت الذي تحتفظ لنا البلاد بثروة ورجال ان أخلصوا لله النية والعمل الصالح فقد فازوا وفزنا وما الحياة إلا فكر وعمل . فلا سند لنا الا العزيمة الصادقة والثبات القويم وما أحيلى المثل الغربي (فكر تعش)

ان مشروع الجامعة العراقية تحتم علينا تحقيقه وانجازه باقرب فرصة تتاح لنا لنكسب بذلك ارباحاً طائلة وتوجيها عظيما يسير بالبلاد الى طرق الخير والرفاه والى الخلود والبقاء والى الحرية والهناء . فها هو الشباب الذي ينقب عن سبل العلم ويبحث جاهداً عن مناهل المعرفة قد ضل الطريق وخسر الصفقة فلا يجد ما يروي غلته ويطفىء ظمأه قد انشغل بالتوافه من الأمور وبالضحل من الآراء وأصبح يقضي نهاره كلا على آبائه قد فقد الموجه وعدم الغاية ، واذا تفاقم الأمر وتأزمت الحالة فسيندم كل منا على ضياع هذه المجموعة من الشباب القوي .

يقضي السنين الطوال في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وبعد ان يجتاز الجميع تراه لا يعرف كيف يشق طريقه في الحياة ولا يستند على مهنة عملية تؤهله لحفظ وجوده وضمان عيشه فيبقى يتسكع في المقاهي والطرقات لا يدري المصير ولا يعرف السبيل

فاذا حققت (الجامعة العراقية) واسرع في انجازها وعجل في اعدادها فستكون مآوى وملجأ ومنجاه وتعده لحياة عملية علمية فيستطيع بذلك التخصص لامتهان الزراعة والتدرب على الصناعة وسائر المهن المنتجة ، وتعده للتعليم والتثقيف المرتكز على سائر مناحي الحياة العلمية ، فكليات الهندسة والطب والقانون وسائر الدراسات العلمية لتجعله انساناً فعالا في كيان هذا المجتمع ورفع شأنه واعلاء مستواه وتفتح ذهنيته وتوسع ادراكه وبصيرته ، وتظهر كامن نبوغه وعلى مر الأيام وتقدم السنين يتمخض مجتمعنا الراهن عن مجتمع حديث له استعداده وقابليته فيجاري الحياة ويتمشى مع العصر .

لا شك ان مشروع الجامعة يتطلب خبرة فنية واعداداً علمياً صحيحاً على اسس ثابتة ومناهج قويمة صالحة ، وان من الضروري اعمال الرأي وايجاد خبراء فنيين يشرفون على هذه المؤسسة ليستطيعوا ان يضمنوا لنا كمالها ونضوجها وان من القصور بمكان ان نؤسس مشروعاً جامعياً نتوخى منه تلقين المعارف والعلوم دون خطة عملية او سعي ايجابي ليحقق تلك الاغراض الحكيمة والاعمال الجسيمة التي يتوخى منها الجميع الفائدة العامة وما تحتاجه البلاد وما تفتقر اليه من اصلاح وها هي :

اولا : ان من اهم مميزات هذا المجتمع هي تلك الفوضى الزراعية وذلك التأخر الفني في الانتاج الذي يحتم علينا انشاء المعاهد الزراعية في مختلف فروعها وفنونها لكيما نكوّن حقاً بلاداً زراعية راقية .

ثانياً : لا ريب ان التقدم الزراعي لا يتم الا بالصناعة فهي التي تجهزها بالأدوات والمكائن والآلات مما تجعل مستوى الزراعة فنياً وعلى نطاق أوسع .

ثالثاً : إن هذه الاعمال زراعية كانت أو صناعية مهما

المواعيد

— ٢ —

بقلم كاتب كبير معروف

بين القضايا التي تحدث بين الناس عادة قضايا مستعجلة مفاجئة وشأنها شأن المرض الفاجئ الذي ينتاب الانسان على حين غرة منه ، وكلا المصابين : ذو الحاجة وذو المرض يسرع الى من يزيل عنه كابوسه الدائم ، فاذا تباطأ المسؤول عن انجاز حاجة مستعجلة لا يمكن المطل فيها ، وتقاعس الطبيب عن اسعاف مريضه فقد هلك الرجلان واجرم المهملان .

الموظف — ايا كانت منزلته ودرجته — اجير في الدولة ، انيط به عمل فان لم يتعهد ما اودع اليه بسرعة ونزاهة فقد خان امانة طلب اليه السهر على حفظها ورعايتها ! وان وعد بقضاء حاجة فقد لزمه الاداء من غير مطل ومن غير تسويف وقد قال امام البلغاء العادل علي عليه السلام (من ظن فيك خيراً فصدق ظنه)

وانت لا تصدق ظن احد فيك ما لم ترع الوعد وتنجز حاجات الناس في أوقاتها براً لقسمك وحفظاً لذمامك ، ولن تكمل مروءتك إلا اذا قلت صواباً واجتنبت مذمات الشؤون ويرحم الله ابا الاسود الدؤلي اذ يقول :

اذ قلت في شيء (نعم) فأتمه فأن (نعم) دين على الحر واجب
وإلا فقل (لا) تستريح وتريح بها
لئلا يقول الناس انك كاذب

كانت فهي تتطلب أيد عاملة بريئة من الأمراض سليمة الاجسام قوية العضلات لذا فمشروع الجامعة يجب أن يتضمنه العمل لمكافحة الأمراض ومطاردتها بتوسيع كلية الطب ومعاهد الجراحة لاعداد جموع غفيرة من الأطباء والاخصائيين .

فهذه الأمور الثلاث هي غاية ما تتطلبه حياتنا الاجتماعية فالاسراع في علاجها واصلاحها أمر لا مناص منه .

ان هذه الحالة وهذا الوضع المؤلم كاف في تنبيه أرباب المسؤولية للقيام بتحقيق « مشروع الجامعة العراقية » الذي ان تم فسيكون ركناً قوياً يرفع مستوانا الاجتماعي والاقتصادي والخلقي أيضاً . وجدير بولاة الأمور الامناء ان يستعينوا بالشعب ومساعدة ذوي المقامات العالية من أهل الثراء ومحبي الخير وأرباب الحماس الوطني ليستطيعوا انجازه باسرع وقت ممكن .

هذه مصر وتلك سوريا يتمتع كل منهما بجامعة واسعة كفلت ابناءها كفالة صحيحة واصبحت تصدرها الى باقي البلدان العربية كانتاج زائد فهلا نعتبر بهما وهلا نستوضح منهما ونحن امة لا تقل عنهما في كل شيء . فالمواهب في ابناء العراق لا تحتاج وجودها الى برهان ، والثراء بحمد الله يكفي لسد النقص ومساحة القطر تحتاج الى مستغل ومستفيد في الوقت الذي لو قارنا انفسنا بسوريا عدداً ومالا ومساحة لوجدنا الفروق جلية ولو فتشنا عن النشاط الاقتصادي والعملي في سوريا لعرفنا اننا امة خاملة تحتاج الى قرع وقذع .

فالى حماة الوطن والى رجال الحكم والى بارزي القطر دونكم فالتمسوا العمل فان الزمن قد جد في عدوه وان البشر اصبح لا يرضى الا بمناطحة السحاب فالثانية قد جزئت والذرة قد قسمت فهلا ترغبون في ان تكونوا مثلهم وفيكم العدة والعدد وعندكم المال والثراء ومنكم ذوي المواهب وأهل الاستعداد

علي الخاقاني